درجة امتلاك أطفال رياض الأطفال بعمر 5 سنوات لمهارات المسؤولية الاجتماعية (دراسة ميدانية على رياض الأطفال في مدينة طرطوس)

د. ربا معين خليل

عضو هيئة فنية في جامعة طرطوس، كلية التربية، حائزة على شهادة الدكتوراه في رياض الأطفال
قسم تربية الطفل .

الملخص

هدف البحث الحالي إلى دراسة امتلاك أطفال رباض مدينة طرطوس بعمر 5 سنوات لمهارات المسؤولية الاجتماعية، ولتحقيق الهدف السابق استخدمت الباحثة المقياس المصور من إعداد (حسنية غنيمي عبد المقصود،2002) ويتكون المقياس من 44 صورة وهذه الصور معبرة عن موقف ما والصور بها ثلاث مواقف، موقف إيجابي، موقف سلبي، موقف وسط بين الاثنين وعلى الطفل أن يختار موقفاً من الثلاثة، وبعد التحقق من صدق وثبات الأداة، تم سحب العينة من أطفال الرياض في مدينة طرطوس وبلغ عدد أفرادها (70) طفل وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- طفل الروضة يمتلك درجة متوسطة من مهارات المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس ككل (1.9808) بانحراف معياري (0.15225)، وجاء محور آداب السلوك بالدرجة الأولى يليه محور المشاركة، وأخيراً محور الاعتماد على النفس.
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث) لصالح الطفل الأول.

الكلمات المفتاحية: مهارات المسؤولية الاجتماعية، أطفال الرياض.

مقدمة:

تعد التربية من أهم الوسائل التي يمكن عن طريقها أن ننمي شخصية الطفل بجميع عناصرها بتكامل وانسجام، وأن تربية الطفل على المسؤولية الاجتماعية على جانب من الأهمية في نمو الفرد. وتتطلب وعياً بمراحل نمو الطفل وخصوصاً مرحلة الطفولة المبكرة، فالطفل لا يولد عارفاً بالمسؤولية ولكن لديه استعداد فطري لها، ولهذا يجب أن يتعلم تحملها كما يتعلم المشي والكلام، فالمسؤولية الاجتماعية تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبع الاجتماعي في داخل الفرد، وعلى ذلك فالمسؤولية فردية تبدأ من الذات، والمسؤولية أمام الذات تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة، وما دام الطفل تعلم كيف يعتمد على نفسه وأصبح مسؤولاً عن ذاته فهو يعيش في أسرة يقوم فيها بأدوار عدة، وكذلك في الروضة فيمكن القول بأنه طفل مسؤول اجتماعياً، لأنه مسؤول في أسرة ومسؤول في روضة أي جماعته التي ينتمي إليها، بذلك يكون مسؤولاً اجتماعياً فهي تبدأ مسؤولية فردية ثم تتطور إلى مسؤولية اجتماعية، ودراسة المسؤولية الاجتماعية تعني دراسة جانب من جوانب هذا الوجود الاجتماعي للإنسان في محاولة لاستكشاف أبعاده ومكوناته، وتأتي أهميتها بالنسبة إلى الشخصية وبالنسبة إلى التحول الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات، وكذلك بالنسبة إلى دور التربية في تنمية هذه المسؤولية في مرحلة الطفولة المبكرة، فالطفل في هذه المرحلة يزداد عنده الشعور بالذات، والاعتماد على النفس ويتعلم أن يأخذ في اعتباره رغبات ومشاعر الآخرين وأن يضبط بها تصرفاته وأفعاله وفقاً لقواعد معينة. (عثمان،1996، ص150)، وقد رأى معظم علماء النفس والتربية أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الدعامة الأساسية التي تقوم عليها حياته النفسية والاجتماعية، وهي مرحلة تكوين الشخصية المساهمة في تقدم المجتمع وتطوره، وعليه تأتي أهمية العمل على إنماء شخصية الطفل المسؤولة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف الأساليب المناسبة لعمر الطفل وخصائصه بعد تحديد درجة امتلاكها عند الأطفال للوقوف على الخطط التعليمية المناسبة.

1- مشكلة البحث:

تمثل المسؤولية الاجتماعية مطلباً حيوياً ومهماً من أجل إعداد الناشئة لتحمل أدوارهم والقيام بها خير قيام، والمشاركة في بناء المجتمع، وتقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين، بحيث يعد الشخص المسؤول على قدر من السلامة والصحة النفسية. (عبد المقصود، 2002، ص96). فالمسؤولية الاجتماعية من الصفات الإنسانية التي يجب غرسها داخل الفرد، حيث أن الفرد المتسم بتحمل المسؤولية الاجتماعية يحقق فائدة لجميع أفراد المجتمع، وتعد تربية الإنسان على تحمل المسؤولية الاجتماعية تجاه ما يصدر عنه من أفعال وأقوال مسألة في غاية الأهمية لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني، فإذا تحمل الأفراد مسؤولياتهم ونتائج أعمالهم، استقرت حياتهم وسادت الطمأنينة فيما بينهم، وشاع العدل والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة. والشعور بالمسؤولية ليس لفظاً مجرداً، بل الشعور بالمسؤولية هدفه عمل، فالشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية شخص ايجابي عملي. وتعزيز المسؤولية الاجتماعية وتنميتها لا يحدث في فراغ، ولا بمعزل عن البيئة الاجتماعية ، فعلى سبيل المثال يتم تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الروضة من خلال قيام المعلم بدوره كنموذج يحتذي به الطفل، ومن خلال توافر المناخ المناسب لتعزيز المسؤولية الاجتماعية عند الطفل، وقد أشارت بعض الدراسات إلى تفوق البيئة المدرسية على البيئة الأسرية في تفسير تباين الأطفال في المسؤولية الاجتماعية. وعليه فإن المسؤولية الاجتماعية (Social Responsibility) بحسب هاريسون (Harrison,1992) وإن كانت تكويناً ذاتياً وجزءاً من تكوين الشخصية إلا أنها في جانب كبير من نشأتها هي نتاج اجتماعي لأنها تعلم وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية المتمثلة بالأسرة والروضة والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة والتي تعمل على تنميتها وتطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع وإن الجهل بتحمل المسؤولية وغيابها أو ضعفها لدى الفرد يؤثر على المجتمع، فالمجتمعات تُبنى وتتطور بأفرادها الذين يشعرون بالواجب تجاهها. (Harrison,1992,p.89) وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها السابق في رياض الأطفال أن المهارات الاجتماعية وعلى رأسها مهارة المسؤولية الاجتماعية غائبة

عن التعليم والتنمية من قبل المعلمة، فلا توجد أنشطة منظمة تهدف إلى تعليم الأطفال المسؤوليات الاجتماعية التي يمكن تحملها والقيام بها في الروضة أو في محيطهم الاجتماعي. وجاءت الدراسة الحالية لتبحث في أهمية هذه المهارة في المرحلة المناسبة لتكوين وبناء شخصية الطفل فالطفل لا يولد عارفاً بالمسؤولية ولهذا ينبغي أن يتعلم تحملها، فالواجب أن يتعلم التعاون واحترام الآخرين والأخلاق الكريمة، كما يتعلم المشي والكلام، وعملية تعلم المسؤولية تبدأ في وقت أكثر تبكيراً عما يظنه أكثر الناس، فهي تبدأ مع مولد الطفل، والطفل لا يستطيع تنمية الشعور بالمسؤولية من ذات نفسه، فهذه التنمية لا تأتي فجأة أو بطريقة المصادفة، ولكن الطفل يتعلم شيئاً عن تحمل المسؤولية من العناية التي يلقاها من والديه والمعاملة التي يجدها ممن يتصلون به، ولما كانت عملية التعليم هذه تستمر خلال مرحلة الطفولة فإن الآباء والمدرسين لهم جميعاً دورهم في مساعدة الأطفال على تنمية هذا الشعور البالغ الأهمية ألا وهو الشعور بالمسؤولية.

واستناداً إلى ما سبق يمكننا تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

ما درجة امتلاك أطفال رياض الأطفال بعمر 5 سنوات لمهارات المسؤولية الاجتماعية؟

2-أسئلة البحث وفرضياته: سعى البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

1-ما درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس مهارة المسؤولية الاجتماعية؟

كما تم التحقق من صحة الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة 0,05:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث).

3-أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

1. قياس درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس مهارة المسؤولية الاجتماعية.
2. دراسة الفروق بين درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الجنس.
3. دراسة الفروق بين درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث).

4-أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. التعرف على درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس لمهارات المسؤولية الاجتماعية.
2. دراسة المسؤولية الاجتماعية لدى طفل الروضة كونها تساعد على توافقه الشخصي والاجتماعي وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها التربوية ومنها رياض الأطفال، فالجهل بتحمل المسؤولية وغيابها أو ضعفها لدى الفرد يؤثر على المجتمع.
3. أهمية النتائج التي يمكن أن تساعد العاملين في مجال الطفولة والمربين على تعليم طفل الروضة تحمل المسؤولية الاجتماعية، والتأكيد على أهمية دور التربية في تنمية المسؤولية الاجتماعية.
4. في ضوء نتائج البحث يمكن بناء برنامج إرشادي يساعد الطفل على اكتساب مهارات المسؤولية الاجتماعية.

5-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

الطفل (Child): هو كل فرد دون الثامنة عشرة من عمره، ما لم ينص قانون دولة ما على اعتباره ناضجاً قبل بلوغ هذه السن حسب المادة الأولى من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل لعام 1989. (الهيئة السورية لشؤون الأسرة، 2008، ص33).

وتعرف الباحثة الطفل إجرائياً بأنه كل فرد بعمر 5 سنوات.

الروضة (Kindergarten): هي الصفوف الأولى قبل المدرسة، والتي تستقبل الأطفال من عمر الثلاث أو أربع سنوات، وتؤهلهم عن طريق اللعب للدخول إلى الصفوف اللاحقة استناداً إلى الطرائق التربوية الحديثة التي تقول بإطلاق حرية الطفل باختيار ألعابه والتعلم عن طريق التجربة والاستعانة بالوسائل السمعية البصرية لتنمية إحساسه التعليمي، وجعله قادراً على تقبل ما يتعلمه بسهولة وثقة. (جرجس، 2005، ص319).

وتعرف الباحثة الروضة إجرائياً: بأنها المؤسسة التربوية والتعليمية التي تضم أطفالاً بعمر 5 سنوات.

المهارة(Skill) : يعرفها كوتريل Cottrell بأنها: القدرة على الأداء والتعلم الجيد وقتما نريد، والمهارة نشاط مُتعلّم يتم تطويره خلال ممارسة نشاط ما تدعمه التغذية الراجعة وكل مهارة من المهارات تتكون من مهارات فرعية أصغر منها، والقصور في أي من المهارات الفرعية يؤثر في جودة الأداء الكلي. (Cottrell,1999,p 12)

المسؤولية الاجتماعية(Social Responsibility) : "مستوى أداء الفرد للمسؤوليات المتعددة ومعرفته بحقوقه وواجباته ووعيه بالأخلاق والقيم الاجتماعية وقدرته على مواجهة المشكلات والأعباء وضبط النفس." (الشايب، 2003، ص8). وتعرف الباحثة المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: بأنها مهارة يتعلمها الطفل منذ الصغر وتسهم في تكيفه مع المجتمع، ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليه الطفل على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية.

6-الإطار النظري:

6-1مقدمه:

تعد المسؤولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل إلا وهو مرتبط بجماعة. فدراسة المسؤولية لها مغزى وأهمية بالنسبة إلى الشخصية وبالنسبة إلى التحول الاجتماعي الذي تمر به المجتمعات، وكذلك بالنسبة إلى دور التربية في تنمية هذه المسؤولية الاجتماعية عند الناشئة. (عبد المقصود، 2002، ص 11).

6-2تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعرف المسؤولية الاجتماعية بحسب **عبد المقصود** بأنها "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الطفل لقيامه بدور محدد نحو نفسه، ونحو أسرته، ونحو مجتمعه، ومعرفته لحقوقه وواجباته من خلال المواقف التي يتعرض لها." (عبد المقصود، 2002، ص11). وأما بحسب **شريت** فتعرف بأنها "مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، وهي تكوين ذاتي خاص نحو الجماعة التي ينتمي إليها الفرد."(شريت، 2003، ص106). وتعرف **السهيلي** المسؤولية الاجتماعية بأنها: "شعور الفرد بمسؤولياته تجاه الجماعة التي ينتمي إليها والتزامه بها بما يتعايش مع قيم وتقاليد مجتمعه ومشاركته في فهم مشكلاتهم وإن هذه المسؤولية تتناول الاهتمام والفهم والمشاركة." (السهيلي، 2009، ص10). ويعرف **TUCKER وCounty** المسؤولية الاجتماعية بأنها "مهارة تستمر مدى الحياة، وتساعد الأطفال على أن يكونوا ناجحين من خلال حياتهم، ويتعلمونها من الوالدين، المدارس، الأقران والمجتمع." (TUCKER & County, p. 1)

6-3عناصر المسؤولية الاجتماعية: تتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منهما الآخر، ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد دون الآخر، هذه العناصر هي: الاهتمام، والفهم، والمشاركة.

أولاً: الاهتمام: وهو يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها. والاهتمام له مستويات أربعة هي:

أ- "الانفعال مع الجماعة: بصورة آلية؛ حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي." (زهران، 2000).

ب- "الانفعال بالجماعة: والمقصود به التعاطف مع الجماعة والفرق بين هذا المستوى والمستوى السابق يظهر في أن الفرد هنا يدرك ذاته أثناء انفعاله بالجماعة. وإن المسألة لم تعد مسألة عضوية آلية شبه انعكاسية في المستوى السابق وإنما تكون بصورة إرادية." (عثمان، 1996، ص169).

ت- "التوحد مع الجماعة: وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضرره.

ث- تعقل الجماعة: حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدرًا كبيرًا من الاهتمام المتفكر؛ حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها". (زهران، 2000).

ثانياً: الفهم: "مسؤولية الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة، وللمغزى الاجتماعي لسلوكه، وينقسم الفهم إلى قسمين:

أ- فهم الفرد للجماعة: ماضيها وحاضرها، ومعاييرها، والأدوار المختلفة فيها، وعاداتها واتجاهاتها، وقيمها ومدى تماسكها، وتعاملها، وتصور مستقبلها.

ب- فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه: بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة." (زهران، 2000).

ثالثاً: المشاركة: "يقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم، من أعمالٍ تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك. أي إنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها. والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته؛ والمشاركة لها ثلاثة جوانب هي:

أ-التقبل: أي تقبل الفرد الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها، والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

ب-التنفيذ: أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسايراً ومنجزًا في اهتمام وحرص ما تجمع علية من سلوك، في حدود إمكانات الفرد وقدراته.

ت-التقييم: أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في نفس الوقت." (زهران، 2000).

ونرى مما سبق أن عناصر المسؤولية الاجتماعية السابقة مترابطة ومتكاملة كلا منها يقوي الآخر وينميه ويدعمه. فنجد أن الاهتمام يحرك الفرد إلى فهم الجماعة وكلما زاد فهمه زاد اهتمامه، وارتفع هذا الاهتمام من المستوى الأدنى وهو الاهتمام القائم على الانفعال مع الجماعة إلى الاهتمام القائم على تعقل الجماعة، كما نجد أن الاهتمام والفهم معاً ضروريان للمشاركة بنوعيها اللذين أشرنا إليهما أي المشاركة المنفذة والمشاركة المقومة وإن المشاركة نفسها تزيد الاهتمام كما تعمق المفهوم. وهكذا تترابط عناصر المسؤولية الاجتماعية وهي متكاملة أيضا إذ لا يمكن أن تتحقق صورة المسؤولية الاجتماعية عند الفرد إلا بتوفر عناصرها الثلاثة. (عثمان، 1996، ص172).

6-4الخطوات اللازمة لبناء المسؤولية الاجتماعية عند أطفال الروضة: انطلاقاً من عناصر المسؤولية الاجتماعية، إن الخطوة الأولى هي المشاركة الفاعلة في الأحداث والنشاطات التي يتعلمها الأطفال ويطورون فيها مهارات تقودهم إلى التصرف بطريقة مناسبة. إن طفل الروضة قد يتعلم ركوب الدراجة من خلال مشاهدة ركوب الدراجة من قبل أخته الكبيرة، ولكن التعلم الحقيقي يأتي من خلال قيامه بركوب الدراجة بنفسه، ودورنا هنا (كراشدين) إعطاء الطفل الفرصة ليمارس ركوب الدراجة في محيط آمن، كما أن الطفل بحاجة ليفهم مراحل ركوب الدراجة والتوقف وأن يبقي الدراجة في مكان آمن، هذه كلها خطوات لتعلم مهارات وأفعال مسؤولة وهي:

"أ-التجريب (المحاولة): هذه الخطوة تأتي من خلال السماح للطفل بأن يقوم بتجربة آمنة موجهة من قبل الراشدين.

ب-الفهم: استخدام سؤال ماذا مثال: ماذا رأيت، ماذا تشعر؟، ماذا كان أهم شيء؟

ت-الحل: من خلال مساعدة الطفل ليرى مراحل أفعاله من خلال سؤاله أسئلة: ماذا؟ ولماذا؟" (County & TUCKER,n.d). مما سبق يمكن القول أن منح الطفل فرصة المحاولة في القيام بواجباته ومهماته هي الخطوة الأولى في بناء وإكساب الطفل مهارة المسؤولية الاجتماعية، ومعرفته بمراحل المهمة ومدى إنجازه لكل مرحلة من المراحل والعمل على تشجيعه في أدائها ومتابعة دعمه، من الخطوات الواجبة على الراشدين من معلمين وأهالي إيلاء الاهتمام بها لإكساب الطفل مهارة المسؤولية الاجتماعية.

6-5نشر الوعي بالمسؤولية وملاحظتها: يمكن أن نوسع من الوعي بالمسؤولية بأن نلفت النظر وبشكل متكرر إلى القيم والسلوكيات التي تدخل في المواقف المختلفة. (المرجع السابق، ص15). كما أن توجيه الطفل لسلوك أكثر مسؤولية وتوعيته به يمكن أن يبدأ بس 4 إلى 8 سنوات وبدون أن ندرك ذلك، نجد أن الأطفال يتعلمون المسؤولية من خلال سلوك وحديث الأهل، فهم يكتشفون مثلاً الكلمات السيئة حين نقولها ويشيرون إلينا بأننا نقول ألفاظاً سيئة، أي أنهم يتعلمون من خلال المشاهدة وإعادة ما يروننا نفعله أي يقلدوننا. (TUCKER & County, p. 1)

6-6عوامل إكساب الطفل مهارة المسؤولية الاجتماعية: تتعدد ومنها: أولاً: الدراسة النظرية وهي كل ما يتعلمه الطفل من القراءة او الاستماع أو المشاهدة أو المناقشة مما يتصل بشؤون جماعته أو مجتمعه هذه الدراسة النظرية اجتماعية واقتصادية وسياسية وتاريخية تساعد الطفل على الارتقاء في اهتمامه بجماعته أياً كان حجمها إلى مستوى تعقل الجماعة. فالدراسة النظرية إذاً وخاصة الدراسة الاجتماعية بمعناها الأوسع

عامل من عوامل تنمية المسؤولية الاجتماعية إذ تنمي الاهتمام والفهم عند أبناء المجتمع. (عثمان، 1996، ص174).

ثانياً: المعلم: إن المعلم قدوة نفسية وقدوة اجتماعية للطفل وهنا يتركز دور المعلم في المسؤولية الاجتماعية عند الأطفال. وعلى المدرس أن يكون شجاعا يدرس ويفحص مجتمعه ويستكشف ويكشف ويبحث ويناقش مطمئنا على حماية مجتمعه وقوانينه وليست الشجاعة الاجتماعية مرادفة للنقد أو التهور أو تضخيم العيوب وإغفال جوانب القوة وإنما المقصود بالشجاعة الاجتماعية قوة العقل المتطلع تحركها قوة القلب المطمئن، هاتان القوتان تجمعهما المسؤولية الاجتماعية في إطار واحد عند المعلم وعند غيره من العاملين في المجتمع. (المرجع السابق، ص176).

ويمكن للمعلم تعليم الأطفال أن يكونوا مسؤولين اجتماعياً وأفراداً إيجابيين في المجتمع من خلال استخدامه التجارب اليومية، لتعطي نماذج عن الاهتمام والمساعدة والاحترام، ويتضمن هذا التعليم:

"أ-إظهار التعاطف والعطف للآخرين: مثال: روبرت عمره (5 سنوات) وكاسيدي (4 سنوات) يلعبان في المطبخ وعندما تتعثر كاسيدي بلعبة على الأرض يذهب روبرت إليها مباشرة لمساعدتها على النهوض ويقول لها: هل أنت بخير؟ فتجاوب: نعم، ويكملان لعبهما."

ب-"تقديم المساعدة: الراحة والتشجيع وتقدير مساهمات الآخرين. مثال: ليان عمره (سنتان) يغسل شاحنته بالماء حتى وقعت العجلة من الشاحنة وصاح حزيناً فسمعته كيونا وأتت بسرعة وسألته عما حدث فأجاب أن العجلة انكسرت فقالت له: أنا سأصلحها، فنظرت عن كثب إلى العجلة وطلبت من ليان أن يعطيها لعبة الشاحنة الصغيرة لتصلحها."

ت-"احترام الأدوات والمعدات والمساحات التي يتشاركها الأطفال مع الآخرين: مثال: مجموعة من أولاد بعمر 4 سنوات بنوا اسطبلاً مصنوعاً من ورق الكرتون، وهم قلقين حيال تركه في مساحة اللعب التي يتشاركونها مع صف ما بعد الظهر. فقرروا أن يتركوا ملاحظة عند الصندوق يدعون فيها أطفال صف ما بعد الظهر لاستخدامه ولكن باتباع القواعد التي وضعوها (كل شخصان يدخلان إلى الإسطبل فقط)."

ث-"دعم الأطفال عند بدء علاقاتهم مع الآخرين أو عندما يحافظون عليها، وتدريبهم على اللطف والشمولية، ومساعدة الأطفال الضحايا وإظهار الاهتمام بالأشخاص الجيدين.

ج-وضع نماذج لصياغة السؤال لطلب المساعدة والراحة والتشجيع.

ح-الاحتفال بالأطفال الذين يساعدون ويدعمون بعضهم بعضاً أو حتى عند المبادرة بذلك.

خ-دعوة الأطفال ليدعموا بعضهم بعضاً من خلال الكلمات والأفعال واللمس.

د-الحرص على أن تكون البيئة المحيطة منظمة والمواد المتضمنة فيها صالحة للاستخدام ومنظمة بطريقة تمكن الأطفال من العثور عليها ووضعها جانباً. (www.gnb.ca (n.d).Diversity & Social Responsibility)

ذ-"تعليم الطفل آلية حل مشاكل التوافق والانسجام مع الأطفال الآخرين في الروضة، لأن الأطفال المسؤولون ينسجمون بشكل جيد مع الآخرين، فعندما يغضب الطفل من أحدهم أخبره أن يقول:

1- لماذا فعلت ذلك؟ إن سؤال أحدهم عن أسباب قيامه لفعل ما يساعدك على ابتداء حوار معه، وهذا يعطي الفرصة للشخص الآخر ليقول لم أدرك أن...أو أنا آسف أو ليشرح دوافعه.
2- عندما فعلت ذلك شعرت ... هذا يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وهذا أيضاً يساعد الشخص الآخر على فهم أن لأفعاله أثراً على غيره.
3- سأشعر بأنني أفضل لو ...إن هذه خطوة هامة لأنها تتطلب من الطفل أن يفكر قدماً بالذي سيساعده على حل المشكلة. فإن النزاع سيحل بشكل أسهل عندما يملك أحد أو كلا الطرفين فكرة أو أكثر للإصلاح." (THE PARENT INSTITUTE، n.d)

ر-"تعليم الطفل استخدام آلية حل المشكلات: فلا يمكن حل مشكلة الطفل بالنيابة عنه وهذه الخطوات الخمس يمكن تعليمها للطفل ليستخدمها عندما يواجه مشكلة ما فالأطفال المسؤولون يستخدمون آليات حل المشكلات:

1. تحديد ماهي المشكلة وتلخيصها في كلمات قليلة.
2. اقتراح حلولاً للمشكلة، طرح سؤال ما يجب فعله لحل المشكلة.
3. تقييم الحلول، أي ما هي الآثار الإيجابية والسلبية لكل الحلول الممكنة.

4. تحديد الحل المناسب، مع الأخذ بعين الاعتبار المساوئ والمحاسن لكل حل وتقرير أيها الأفضل.
5. وضع خطة ليأخذ الحل مفعوله. إن القليل من المشكلات التي لها حل ممكن وحيد. السر الحقيقي لحل المشكلات بمسؤولية هو استخدام آلية لحل المشكلات لاتخاذ القرار المناسب ومن ثم جعله ناجحاً. لذا علينا مساعدة الطفل كي يفكر فيما يجب فعله أولاً وثانياً وثالثاً، فالمشكلة لن تحل حتى تدخل خطة الطفل حيز التنفيذ." (المرجع السابق).

ز-"تعليم المسؤولية من خلال منهاج مناسب للعمر:

1. جعل الترتيب وإعادة التنظيف جزء مهم من وقت اللعب.
2. مساعدة الأطفال ليتعلموا أن يهتموا بأنفسهم.
3. تكليف الأطفال بمهام سهلة التطبيق.
4. الالتزام بوعودنا تجاه الأطفال.
5. تكليف الأطفال بعمل حقيقي ذي معنى ليقوموا به.
6. مساعدة الأطفال ليتعلموا أن يكونوا مواطنين صالحين".(Ruffin, 2009)

ثالثاً: الجماعة التربوية: يتم معظم النشاط التربوي في جماعات لهذا كانت الجماعة التي يقوم فيها الطفل بنشاط تربوي ذات أثر كبير في تنمية المسؤولية الاجتماعية عنده، كما تؤثر في نواحي نموه الأخرى. (عثمان، 1996، ص.ص 174-176)

رابعاً: الأهل: إن مساعدة الطفل ليصبح شخصاً مسؤولاً تعد مهمة أساسية للوالدين، بفرض أن المسؤولية الذاتية تأتي أولاً ومن ثم داخل العائلة وفي النهاية كفرد في المجتمع الأكبر، ويختبر الطفل شعور الرضا الذي يأتيه من الإنجازات ويكون ثقة بنفسه أكبر وأقوى. وفيما يلي ذكر لبعض الأمور التي يمكن للأهل القيام بها ليصبح طفلهم شخصاً مسؤولاً:

أ-تكليف الطفل ببعض الأعمال المنزلية: يمكن للوالدين تكليف الطفل بالأعمال المنزلية فالفكرة التي تقول بواجب الجميع أن يقوم بما عليه من أعمال تعد قيمة أساسية موجودة لدينا جميعاً، إن المشاركة في أعمال العائلة المنزلية يمكن أن تقوي شعور الطفل بالانتماء والمشاركة الإيجابية، كما تقلل الفرص بأن يستفيد من جهد غيره ومشاركته لصالحه كأمر مسلم. وفيما يلي بعض النقاط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار لمساعدة الطفل ليصبح فرداً مسؤولاً ومشاركاً في العائلة:

1. اختيار العمل المنزلي بما يناسب عمر الطفل ومستوى قدراته.
2. اختيار مهام ابتدائية يمكن للطفل أن ينجح فيها بسهولة: تبدأ بعمر صغير للطفل وتزداد المسؤولية تدريجياً بينما ينمو ويكبر، وطلب القيام بمهمة من طفل صغير بعيداً عن ناظريك (الوالد/ الوالدة) يعد أمراً صعباً في المراحل الأولية فمن الأجدى أن تبدأ مع أعمال يبقى فيها الطفل تحت ناظريك ورقابتك. كوضع علبة المناديل الورقية في أماكن الجلوس أو نزع أوراق الخس لتحضيرها للسلطة.
3. أن تكون المهام واضحة وسهلة التدبر: يجب أن تكون المهام الموكلة للطفل ذات بداية ونهاية واضحة.
4. أن تكون المهام الموكلة للطفل ذات قيمة وأهمية واضحة للطفل والعائلة: تذكر أن تخبر طفلك عن مدى أهمية وفائدة عمله للعائلة كمهمة طي وترتيب الغسيل، دع طفلك يسمع بطريقة غير مباشرة حديثك مع صديق تخبره فيها كيف أن مساعدته في غسل صحون العشاء قد أحدثت فرقاً وساهمت في إنجاز العمل بسلاسة.
5. تكليف الطفل بمهمات تبعث البهجة والسرور: إن تلك المهام غالباً ما تكون أكثر إرضاء من تلك التي تظهر القليل من مجهود الفرد، إن ترتيب الطفل طاولة الطعام وتجهيزها يعد ذو أجر أكبر من تنظيفها حيث تبدو الطاولة رائعة ويكون بمقدور الآخرين الإعجاب بها.
6. تعليم الأطفال كيف يقومون بالعمل: من خلال شرحها أولاً ومن ثم التدرب معهم عليها قبل تسليمهم العمل، إن مشاركة المهام مع أطفالك يتطلب التنسيق والتعاون، وبالنسبة لكثير من الأطفال قد يكون من الأسهل أن يكونوا جزءاً من فريق ينظف غرفة الجلوس (العائلة) من أن ينظفوا غرفهم النوم كل على حدى.
7. إعطاء حافز للنتيجة المرجوة من العمل: العمل على ربط السعادة والمتعة بالمسؤولية فإن صنع قالب الحلوى (جيليه مثلاً) يعني أن أفراد العائلة سيستمعون بتحلية لذيذة وتنظيف الحديقة يعني أن أصبح يوجد مكان للعب الكرة.(Center for Early Education and Development, 2009)

8. "لا تعيد عمل أعماله من أجله: إذا لم يتم فعل شيء بشكل صحيح، بين له كيف يفعله من جديد ومن ثم دعه يفعله.
9. كن صبوراً: طبقاً للأبحاث يستلزم الأمر 21 إعادة للفعل ليصبح عادة."

ب-تعليم الطفل بشأن اتخاذ القرارات والعواقب: ليصبح الطفل شخصاً مسؤولاً يتطلب تعلمه اتخاذ القرارات الصحيحة وهذا يتطلب إعطاء الطفل الفرص ليتمرن على ذلك، فبإمكانه اتخاذ قرار بشأن ماذا يريد أن يرتدي أو إذا ما يريد حساء البندورة أو الدجاج على الغداء. على سبيل المثال: الأطفال الأكبر عمراً يمكنهم أن يقرروا بأي نشاط أو رياضة يريدون أن يشاركوا أو إذا ما كانوا يريدون القيام بوظائفهم قبل أو بعد العشاء.

ومن المهم أيضاً مساعدة الأطفال ليفهموا أن قراراتهم (سيئة كانت أم جيدة) عواقب. ويمكن التحدث مع الطفل أن كل القرارات والاختيارات التي يتخذها لها عواقب من مثل:

1. "أختار أن أنتظر حتى آخر لحظة لكي أؤدي وظائفي، النتيجة أن عملي كان غير جيداً وحصلت على علامة متدنية.
2. أختار أن أنام لوقت متأخر اليوم، النتيجة أني وصلت متأخراً لروضتي.

ويستخدم المثال الأخير لمساعدة الطفل على فهم أننا جميعاً نتخذ القرارات كل يوم ويجب أن نتحمل مسؤولية قراراتنا." (United Independent School District, 2004)

ت-مدح المسؤولية: يعني المدح والتقدير للطفل الشيء الكثير، ولكن يجب ألا أن نكثر منه كيلا يفقد تأثيره، وفيما يلي بعض النصائح الموجهة للأهل بخصوص المدح:

1-"الدقة: التحدث مع الطفل حول ما يعجبك في سلوكه بدقة مثال: أقدر أنك تخرج القمامة من دون أن تسأل وأعلم أنه ليس عملك المفضل.

2-ملاحظة الجهد: عدم الانتظار حتى ينهي الطفل المهمة لمدحه، أي تقديم الثناء على تقدمه بكل خطوة.

3-الذكريات: بين فينة وأخرى تذكير الطفل بإنجاز مضى.

4-التفاخر (المباهاة): بين حين وآخر يمكن السماح للطفل بالاستماع عرضاً لحديث عن إنجازاته مع الآخرين.

5-تقديم الجوائز: المدح ليس فقط بالكلمات، بل يمكن تجربة إعطاء جوائز مع تسميتها مثال: جائزة البدء من ذاته. للطفل الذي يتحمل مسؤولة القيام بعمل ما دون تذكيره." (United Independent School District, 2004).

ث-مساعدة الطفل في وضع الأهداف: إن الأهداف تساعد الأطفال على التركيز على ما هو مهم وما هو غير مهم. وحينما يكون الأطفال موجهين بحسب أهدافهم فإنهم يصبحون ميالين بشكل أكبر ليقولوا لا للسلوكيات غير المسؤولة، لأنهم يقولون نعم بحسب رؤيتهم للمستقبل. ويمكن للوالدين المساعدة في طريقة وضع الأهداف وإنجازها من خلال القيام بالخطوات التالية:

1. "في بداية الأسبوع يمكن مساعدة الطفل على تحديد هدف واحد. قد يكون إعداد تقرير عن كتاب معين في الوقت المحدد، وقد يكون الحصول على 90% في امتحان معين.
2. السماح للطفل بكتابة هدفه على قطعة من الورق وتعليقها على البراد أو لوحة الإعلانات المنزلية.
3. التحدث عن كيفية إنجاز هذا الهدف: مساعدة الطفل على تقسيم الهدف لخطوات صغيرة.
4. مع مضي أيام الأسبوع بمكن سؤال كيف تسير الأمور، إذا ظهرت أي مشكلة فعلينا التحدث عن الحلول الممكنة، مثال: إذا تراجع الطفل في الدراسة فإن تأخير وقت النوم لمدة 10 دقائق ستساعده على التعويض.
5. في نهاية الأسبوع مساعدة الطفل على تقييم أداءه الجيد. هل قام بتحقيق أهدافه؟ لماذا؟ لماذا لا؟ الأهم أن تثني على الطفل للقيام بالمحاولة. ثم وضع هدف جديد للأسبوع القادم." (THE PARENT INSTITUTE، n.d)

ج-مساعدة الطفل في التخطيط بشكل مسبق: 1-"اتخاذ قرار بشأن اختيار مكان مميز، يمكن أن يحتفظ فيه الطفل بكل شيء يأخذه للروضة، مع تقديم شرح للطفل بأن آخر مسؤولية له في كل مساء هي أن يضع كل شيء يحتاج أن يأخذه للروضة في اليوم التالي في ذلك المكان.

2-صنع لائحة للطفل تخص كل شيء يأخذه للروضة وتعليقه على البراد أو بجانب الباب الرئيسي، إن كان باستطاعته القراءة أو القيام برسم هذه المهام." (United Independent School District, 2004)
يمكن القول مما سبق أن تعلم طرائق المساعدة والمشاركة والتشجيع والمصادقة وحل المشكلات يضع الركيزة الأساسية لإكساب طفل الروضة مهارة المسؤولية الاجتماعية بمساعدة الأهل والمعلمين والجماعة التربوية.

7-الدراسات السابقة:

7-1دراسة شريت (2003) مصر، بعنوان "برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة" وهدفت إلى إعداد برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. وبلغت العينة (80) طفلاً (40 ذكوراً و40 إناثاً) بروضة مدرسة بايونيرز للغات التابعة لإشراف التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية، وتراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. وأعد الباحث الأدوات الآتية: بطاقة ملاحظة سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وبرنامج الأنشطة التربوية المقترح. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق برنامج تنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للأبعاد الخاصة بالاهتمام، والفهم، والمشاركة لصالح المجموعة التجريبية.

7-2دراسة المغوش (2015) سورية، بعنوان "فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة. وهدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، وتدريب معلمات الروضة على تنمية بعض المهارات الاجتماعية (التعاون، والمشاركة، والالتزام بالنظام) لدى طفل الروضة من عمر (5-6) سنوات، ورفع مستوى أداء المعلمات من خلال التطبيق الفعلي للمهارات الاجتماعية مع أطفال الروضة في مواقف حقيقية، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة للمهارات الاجتماعية (التعاون، والمشاركة، والالتزام بالنظام) عن طريق معرفة نتائج الاختبار المصور للمهارات الاجتماعية الذي أعدته الباحثة للأطفال في كل من التطبيقين القبلي والبعدي والمؤجل للاختبار. وتكونت عينة الدراسة من عينة المعلمات وبلغت (30) معلمة من معلمات الرياض الحكومية في مدينة دمشق، وعينة من الأطفال وبلغت (300) طفلاً وطفلة من أطفال معلمات عينة الدراسة. أما أدوات الدراسة فهي برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، وبطاقة ملاحظة لرصد سلوك المعلمة في كيفية تنميتها المهارات الاجتماعية، واختبار مصور (قبلي، بعدي، مؤجل) لقياس المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، واختبار مصور (قبلي، بعدي، مؤجل) للمعلمات لقياس فاعلية البرنامج. وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى درجات تحصيل المعلمات في الاختبار القبلي ومتوسط درجات تحصيلهن في الاختبار البعدي بعد اتباعهن البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء المعلمات في بطاقة الملاحظة القبلية ومتوسط درجات أدائهن على بطاقة الملاحظة البعدية بعد اتباعهن البرنامج التدريبي، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل المعلمات في الاختبار القبلي البعدي بعد اتباعهن البرنامج التدريبي يعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل المعلمات في الاختبار البعدي بعد اتباعهن البرنامج التدريبي تعزى لمتغير عدد الدورات التدريبية المتبعة في مجال رياض الأطفال.

7-3دراسة القيسي و نجف (2010) العراق، بعنوان "المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية".
وهدفت الدراسة التعرف على المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية، ودلالة الفروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. وبلغت عينة الدراسة120 طفل وطفلة من الرياض الأهلية في مدينة بغداد. أما أداة الدراسة فهي مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض الأهلية المتضمن 66 فقرة بصيغته النهائية من إعداد الباحثتين. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: 1-تمتع أطفال الرياض الأهلية بالمسؤولية الاجتماعية.2-الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور.

تعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية:
اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في العينة المستهدفة حيث طبقت الدراسة الحالية أدواتها على عينة من أطفال الرياض في مدينة طرطوس بعمر 5 سنوت، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (المغوش، 2015) في الهدف من الدراسة فقد هدفت دراسة المغوش إلى تدريب معلمات الرياض على برنامج مناسب لتنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية عند أطفال الرياض، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى قياس درجة امتلاك أطفال الرياض مهارات المسؤولية الاجتماعية باعتمادها مقياس مصور يناسب المرحلة العمرية المستهدفة، في حين أن الدراسات السابقة قد أعدت أدواتها الخاصة بها لقياس مهارات المسؤولية الاجتماعية عند أطفال الرياض، كما تميزت الدراسة الحالية بمتغيراتها المستقلة وهي الجنس كما في دراسة (القيسي والنجف، 2010) ومتغير الترتيب الولادي.

8-إجراءات البحث:
8-1 منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كونه يتناسب مع موضوع الدراسة وأهدافها. يعتمد على جمع البيانات الخاصة بموضوع البحث، بحيث تصنف وترتب بعد ذلك في شكل معلومات تتسم بالوضوح، وتخضع للتحليل والتفسير، وتنتهي في آخر الأمر على هيئة معلومات جديدة ومفيدة ومؤيدة أو لاغية لأخرى سبق وصفها. (حمصي، 2002، ص 183).
8-2 مجتمع البحث وعينته: بعد الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء البحث الميداني وبهدف تحديد مجتمع البحث حصلت الباحثة على أسماء رياض الأطفال ومناطقها في مدينة طرطوس من خلال الإحصاءات الموجودة في (دائرة التخطيط والإحصاء)، إذ شمل مجتمع البحث جميع أطفال الرياض بعمر (5) سنوات في رياض الأطفال الرسمية في مدينة طرطوس والبالغ عددهم (875) طفل وطفلة يتوزعون على (56) روضة بين عامة وخاصة، ومعلمات أطفال مجتمع البحث، ويبين الجدول رقم (1) التالي توزع أفراد المجتمع الأصلي وفقاً لمتغير الجنس.

جدول (1) توزع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	356	%40.68
إناث	519	%59.32
المجموع	875	%100

وأما عينة البحث فقد بلغ عدد أفرادها (70) طفل وطفلة من أصل (875) طفل وطفلة من أطفال رياض الأطفال العامة والخاصة في مدينة طرطوس للعام الدراسي 2017- 2018 تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية أي يتم سحب عينة عشوائية بسيطة من كل فئة يتناسب حجمها وحجم الطبقة أو الفئة من المجتمع. وقد بلغت نسبتهم تقريبًا 8 % من المجتمع الأصلي. والجدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة المسحوبة تبعاً لمتغيري (الجنس، الترتيب الولادي).

جدول (2) توزع أفراد عينة البحث حسب الجنس والترتيب الولادي

متغيرات البحث	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	28	%40
	أنثى	42	%60
الترتيب الولادي	الأول	28	%40
	الثاني	22	%31.43
	الثالث	20	%28.57
المجموع		70	%100

8-3 حدود البحث:
أ-الحدود الزمانية: تم إجراء البحث في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018-2019.
ب-الحدود المكانية: تم إجراء البحث في بعض رياض مدينة طرطوس في محافظة طرطوس-انظر الملحق رقم 1.

ج-الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على دراسة درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس لمهارات المسؤولية الاجتماعية.
د-الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على أطفال رياض مدينة طرطوس بعمر 5 سنوات.
4-8 أداة البحث: استخدمت الباحثة بغرض الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياتها المقياس المصور من إعداد (حسنية غنيمي عبد المقصود،2002) ويتكون المقياس من 44 صورة وهذه الصور معبرة عن موقف ما والصور بها ثلاث مواقف، موقف إيجابي، موقف سلبي، موقف وسط بين الاثنين وعلى الطفل أن يختار موقفاً من الثلاثة. ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، المشاركة، وآداب السلوك، والاعتماد على النفس. ويطبق المقياس بصورة فردية، حيث تعرض الصورة على الطفل، ثم يلي ذلك شرح لهذه الصورة، وعلى الطفل أن يختار استجابة واحدة من الثلاثة. ويتراوح زمن المقياس من (20 إلى 25) دقيقة لكل طفل على حدة.
طريقة تصحيح المقياس: يوجد أمام كل صورة درجة وهي تتراوح ما بين (1،2،3): -الموقف الذي يظهر فيه الطفل متحملاً المسؤولية يأخذ 3. والموقف الذي يظهر فيه عدم تحمل المسؤولية يأخذ (1). والموقف الوسط يأخذ (2).
والمقياس مكون من 44 موقف على شكل صور موزع على ثلاثة محاور: المحور الأول "مهارة المشاركة" ومكون من 6 مواقف، أما المحور الثاني فهو مهارات "آداب السلوك" ومكون من 5 مواقف أما المحور الثالث فهوم مهارات "الاعتماد على النفس" ومكون من عدة أبعاد: أ-الملابس ومكون من 6 مواقف، ب-النظام ومكون من 7 مواقف. ج- الطعام ومكون من 5 مواقف. د-النظافة ومكون من 7 مواقف. د-الأمن والسلامة ومكون من 8 مواقف.

1-4-8 صدق وثبات أداة البحث:

حساب الصدق: تم حساب الصدق بالطرق الآتية:
الصدق الظاهري: اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة على (5) محكمين متخصصين في مجال التربية من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة طرطوس لإبداء آرائهم في صلاحية الفقرات -انظر الملحق رقم2- وبعد الأخذ بآرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات فاللهجة المستخدمة في المقياس مصرية أي لم تكن باللغة الفصحى وإنما باللغة الدارجة المحكية في مصر، وعدلت لتناسب البيئة السورية من حيث الصياغة فقط، وتم بالتالي الموافقة على تطبيق الأداة على البيئة السورية.، ليصبح عددها (44) صورة.
الصدق الذاتي: ويكون بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الذي يساوي (0.513)، حيث تم حساب الصدق الذاتي، وكانت النتيجة (0.716) وهو دال إحصائياً ممّا يشير إلى صدق أداة البحث.
حساب الثبات: وهو" الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها وفي الظروف نفسها" (الآغا، 1997، ص120) وقامت الباحثة بحساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ الذي بلغ (0.513)، ويدلّ هذا على أنّ أداة البحث تتمتّع بدرجة ثبات جيدة.
9-المعالجة الإحصائية: استُخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- الإحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات.
- اختبارt لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA.
- اختبار شيفيه.

وذلك اعتماداً على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم لنفسية والتربوية (SPSS) للقيام بعملية التحليل الإحصائي وتحقيق الأهداف الموضوعة في إطار هذا البحث، كما تم استخدام مستوى دلالة (5%)، ويُعد مستوى مقبول في العلوم النفسية والتربوية بصفة عامة، ويقابله مستوى ثقة يساوي (95%)، لتفسير نتائج البحث.

10-النتائج ومناقشتها:

1- **نتيجة السؤال الأول: ما درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس لمهارات المسؤولية الاجتماعية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس المسؤولية الاجتماعية، ولمحاوره، ولكل بند من بنوده، كما في الجدول (4)، وتم حساب درجة امتلاك أطفال رياض مدينة طرطوس مهارات المسؤولية الاجتماعية ضمن المستويات التي يتضمنها المقياس الثلاثي (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) وتُعطى الأوزان التالية بالترتيب (3-2-1)، ثم حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح)، ويتم ذلك بحساب طول الفترة وهي حاصل قسمة 2 على 3، حيث 2 تمثل عدد المسافات (من 1-2 مسافة أولى، ومن2-3 مسافة ثانية) و3 تمثل عدد الاختيارات في المقياس، وعند قسمة 2 على 3 ينتج طول الفترة ويساوي 0.66.

ويصبح التوزيع حسب الجدول (3) الآتي:

جدول (3) المتوسط المرجح والدرجة في المقياس الثلاثي

المتوسط المرجح	الدرجة
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	متوسطة
من 2.34 إلى 3	مرتفعة

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة امتلاك مهارات المسؤولية الاجتماعية

الرقم	الموقف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
	المحور الأول: المشاركة			
1	ماما تحضر سفرة الطعام...فماذا سيفعل أحمد؟	2.1322	.68242	متوسطة
2	طلبت المعلمة من الأطفال عمل لوحة فنية جماعية... فماذا يفعلون؟	1.3471	.55843	منخفضة
3	حديقة المنزل بها زهور جميلة ... ولكنها ذبلت لعدم اهتمام أحد بها...فماذا سيفعل أحمد؟	2.1074	.76160	متوسطة
4	طفل نسى طعام الإفطار في المنزل ولم يأخذه معه للمدرسة وهو جائع...فماذا سيتصرف أحمد مع هذا الطفل؟	2.1983	.80229	متوسطة
5	ماما تقوم بتنظيف المنزل...فماذا ستفعل سعاد؟	2.3306	.82045	متوسطة
6	نهى لديها ألعاب كثيرة...وزارتها صديقتها في المنزل...فماذا ستفعل نهى مع صديقتها؟	2.2231	.73584	متوسطة
	الدرجة النهائية للمحور الأول	**2.0565**	**.29388**	**متوسطة**
	المحور الثاني: آداب السلوك			
7	طفل كان يكتب وانكسر منه القلم وطلب من أصدقائه قلماً... ما السوك المناسب؟	2.1405	.71070	متوسطة
8	طفل كان مع ماما في الشارع... وكان يريد أن يشتري حلوى... ووجد ماما مندمجة مع صديقتها في الكلام... ما السوك المناسب؟	2.2314	.66784	متوسطة
9	الأسرة كانت على المائدة لتناول الطعام... ما آداب الطعام المناسبة؟	2.0992	.72347	متوسطة
10	ماما أخذت الطفل وذهبت لزيارة صديقة لها... ما السلوك المناسب؟	1.9917	.66453	متوسطة
11	المعلمة في الصف وتسأل بعض الأسئلة... ما السلوك المناسب؟	2.0413	.78948	متوسطة
	الدرجة النهائية للمحور الثاني	**2.0876**	**.40652**	**متوسطة**
	المحور الثالث: الاعتماد على النفس			
	أ: الملابس			
12	استيقظ الطفل من النوم مبكراً للذهاب للروضة ويريد أن يرتدي ملابسه...ماذا سيفعل؟	1.9174	.61355	متوسطة
13	الطفل يرتدي الملابس للذهاب للنوم... ماذا ستفعل؟	1.9669	.63158	متوسطة
14	خزانة عادل غير مرتبة وتوجد الملابس في كل مكان... ماذا سيفعل؟	1.7355	.61602	متوسطة
15	الطفل كان يريد الذهاب للروضة... ويريد أن يرتدي ملابسه... ماذا سيفعل؟	1.8017	.73734	متوسطة

16	طفلة تريد الذهاب للروضة وتريد أن تلبس حذائها... ماذا ستفعل؟	1.8430	.44737	متوسطة
17	الطقس بارد في الخارج... وتريد نهى أن ترتدي سترة... ماذا ستفعل؟	1.8182	.65828	متوسطة
	الدرجة النهائية لبعد الملابس	**1.8471**	**.33856**	**متوسطة**
	ب: النظام			
18	ماما طلبت من ابنها أن يحضر لها شيئاً من البراد... ماذا سيفعل؟	1.6529	.47803	منخفضة
19	أحمد في المنزل ويريد أن يقرأ في المجلة... ماذا سيفعل؟	2.3471	.87284	مرتفعة
20	الأطفال في الصف... فماذا يفعل الأطفال؟	2.2727	.87560	متوسطة
21	رجع أحمد من الروضة ودخل غرفته ... فماذا سيفعل؟	2.2645	.80383	متوسطة
22	الطفل في المنزل ويلعب باللعب الخاصة به... ماذا يفعل بعد اللعب؟	2.0826	.85232	متوسطة
23	طفل جاء للروضة متأخراً... وبعد دخول الأطفال الصف... ماذا سيفعلون؟	1.7273	.67082	متوسطة
24	طفل عاد من الروضة ... وقبل الخروج من الصف ... والذهاب للمنزل... ماذا سيفعل؟	1.6777	.46931	متوسطة
	الدرجة النهائية لبعد النظام	**2.0035**	**.35015**	**متوسطة**
	جـ: الطعام			
25	سالي في المنزل وماما تضع لها الطعام... ماذا ستفعل؟	2.1322	.87504	متوسطة
26	الطفل يريد أن يأكل ووجد الطعام، ماذا سيفعل؟	2.0744	.82830	متوسطة
27	الطفل يريد أن يتناول الطعام ولكي تكون صحته جيدة لابد أن يتناول وجبة متكاملة، فكان أمامه خيارات عدة. ماذا سيختار؟	1.9339	.84395	متوسطة
28	الأطفال في المنزل ويتناولون وجبة الغذاء... ماذا سيفعلون؟	1.9256	.68514	متوسطة
29	طفل مع ماما ويطلب منها الطعام... ماذا سيفعل؟	2.0165	.79565	متوسطة
	الدرجة النهائية لبعد الطعام	**2.0165**	**.50437**	**متوسطة**
	د: النظافة			
30	أحمد عاد من اللعب ...وماما تحضر سفرة الطعام... ويريد الطعام... ما السلوك المناسب؟	1.8264	.73799	متوسطة
31	نهى في المنزل... وهي تحب أن تستحم كثيراً...ما السلوك المناسب؟	1.7769	.66442	متوسطة
32	داليا وهي بالمنزل تلعب كثيراً ...وبعد اللعب... ماذا ستفعل؟	1.7273	.44721	متوسطة
33	هاني وهو بالمنزل ...وقبل الذهاب للنوم...ماذا سيفعل؟	1.8430	.74171	متوسطة
34	قبل الذهاب للروضة ...نرتدي الملابس...ما الخيار المناسب؟	1.7851	.72119	متوسطة
35	الأطفال دائماً يحبون شراء الحلوى والعصائر... ما الخيار الصحيح؟	2.0579	.81953	متوسطة
36	كان المطر ينزل بغزارة ... وكان الأطفال في حديقة الروضة... ما السلوك المناسب؟	2.0826	.73696	متوسطة
	الدرجة النهائية لبعد النظافة	**1.8713**	**.23719**	**متوسطة**
	ه: الأمن والسلامة			
37	سالي مصابة بالرشح، فماذا ستفعل؟	1.7603	.54810	متوسطة
38	الطفل في المنزل ويريد أن يفتح التلفاز ... فماذا يفعل؟	1.6777	.46931	متوسطة
39	ماما كانت منشغلة والأطفال يلعبون في المنزل... ماذا يمكن أن يحدث؟	1.6694	.65049	منخفضة
40	ماما كانت في المنزل، وخرج أحمد إلى الشرفة لينظر إلى الشارع... ما السلوك الصحيح؟	2.1818	.73030	متوسطة
41	طفل كان في الشارع، وفجأة أوقفه شخص غريب عنه. ما السلوك الصحيح؟	2.2727	.90370	متوسطة
42	ماما في المنزل ومنشغلة بترتيبه... ودق جرس الباب... ما السلوك المناسب؟	2.2397	.80648	متوسطة
43	كانت ماما في الشارع مع الطفل... وكان الشارع مزدحماً بالسيارات... ما السلوك الآمن للطفل؟	2.2347	.63278	متوسطة
44	طفل كان في المنزل وكانت ماما مشغولة... ودخل المطبخ... ما السلوك الآمن لتصرفه؟	2.2357	.73148	متوسطة
	الدرجة النهائية لبعد الأمن والسلامة	**2.0059**	**.26496**	**متوسطة**
	الدرجة النهائية للمحور الثالث	**1.9478**	**.15370**	**متوسطة**
	الدرجة النهائية للمقياس	**1.9808**	**.15225**	**متوسطة**

يتبين من الجدول (4) أنّ طفل الروضة يمتلك درجة متوسطة من مهارات المسؤولية الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمقياس ككل (**1.9808**) بانحراف معياري (و**0.15225**)، وجاء محور آداب

السلوك بالدرجة الأولى بمتوسط حسابي (**2.0876**) يليه محور المشاركة بمتوسط حسابي (**2.0565**) وأخيراً محور الاعتماد على النفس بمتوسط حسابي (**1.9478**) ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنّ تربية الطفل وتعليمه المهارات الحياتية منذ نشأته يعد غاية التربية في سنين عمر الطفل الأولى من طريقة إلقاء التحية والتصرف المناسب ومعرفة السلوك الصحيح واللائق اجتماعياً فتعمل الأسرة على صقل شخصية الطفل بالمهارات المناسبة كآداب السلوك كجزء من مهارات المسؤولية الاجتماعية وتعمل الرياض على إغناء دور الأسرة بإضافة قواعد وواجبات أخرى ينبغي على الطفل تعلمها وإتقانها كمهارة من مهارات السلوك المناسب اجتماعياً في الروضة وخارجها وتأتي بعدها مهارة المشاركة أي طريقة تعامل الطفل مع الآخر وتفاعله معه ومشاركته للأنشطة اليومية كجزء من مهارات تحمله المسؤولية فمعرفته دوره المناسب وتأديته لهذا الدور المنوط به يسهم في نموه اجتماعياً ويكسبه العديد من الخبرات والتجارب المفيدة له مستقبلاً وجاءت مهارات الاعتماد على النفس بالدرجة الثالثة من المهارات التي يمتلكها أفراد عينة البحث كون أطفال مرحلة الرياض ما زالوا يعتمدون على الآخرين في تلبية احتياجاتهم الأساسية بالرغم من نزوعهم إلى الاستقلالية ونمو الأنا لديهم لذلك تعتمد هذه المهارة على الطريقة التي يتعامل بها الوالدين والقائمين برعاية الطفل من معلمين وغيرهم على درجة امتلاك الطفل لها والسن المناسب لتنميتها وفقاً لخصائص النمو المناسبة.

2- **نتيجة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الجنس.**

للتحقق من هذه الفرضية تمّ إجراء اختبارt لعينتين مستقلتين وفق الجدول (5):

جدول (5) اختبارt لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مؤشر الاختبار(t)	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	إناث	42	2.0271	.15641	3.113	.002
	ذكور	28	1.9434	.13902		

نجد من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة (0.002) أصغر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فرق جوهري بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الإناث (2.0271) بينما بلغ لدى الذكور (1.9434) وتفسر الباحثة النتيجة السابقة بأن الإناث يبدين مهارات المسؤولية الاجتماعية في المواقف التي يمرين بها نتيجة تربية الإناث على الاعتماد على أنفسهن منذ الصغر بل وتحميلهم مسؤولية الاعتناء بالأطفال الأصغر منهن سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، كون التربية في مجتمعاتنا تحمّل الإناث مسؤولية الاعتناء بالأصغر منها، وضرورة أن تحترم آداب السلوك وتسلك سلوكاً مهذباً يعبر عن أدبها وتربيتها أكثر من الذكر الذي يمنح حرية أكبر مبررة من قبل المجتمع الذي يعطيه هذا الهامش في امتلاكه مهارة المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالأنثى، وأما مهارة المشاركة فترى الإناث يشاركن أمهاتهن في ترتيب المنزل وتنظيفه والقيام ببعض المهام البسيطة أكثر من الذكر، وهذا ما أكدته نتيجة الدراسة السابقة (القيسي ونجف، 2010) أن الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية الاجتماعية من أقرانهم الذكور.

3- **نتيجة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث).**

للتحقق من صحة الفرضية تمّ إجراء اختبار تحليل التباين باتجاه واحد ANOVA لتبيان فيما إذا كان هناك دلالة إحصائية للفروق بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث):

جدول (6) تحليل التباين ANOVA تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة

الترتيب الولادي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسّط المربعات	إحصائيّة فيشر	مستوى الدلالة
الأول	31	2.1050	.09937	بين المجموعات	.718	2	.359	20.528	.000
الثاني	55	1.9150	.13977	داخل المجموعات	2.064	118	.017		
الثالث	35	1.9741	.14477	الإجمالي	2.782	120			

نجد من الجدول السابق أنّ مستوى الدلالة (0.000) أصغر من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة بوجود فروق جوهرية بين متوسط درجات أطفال العينة على مقياس تحمل المسؤولية الاجتماعية لطفل الروضة تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة (الأول، الثاني، الثالث).

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروقات بين المتوسطات، والجدول رقم (7) يوضح الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الترتيب الولادي:

جدول (7) اختبار شيفيه لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعاً لمتغير الترتيب الولادي لطفل الروضة

الترتيب الولادي		الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الأول	الثاني	.19002*	.000	دال
	الثالث	.13094*	.001	دال
الثاني	الأول	-.19002-*	.000	دال
	الثالث	-.05908-	.123	غير دال
الثالث	الأول	-.13094-*	.001	دال
	الثاني	.05908	.123	غير دال

يتبين من خلال الجدول السابق ان دلالة الفروق جاءت لصالح الطفل الأول بتقاطعه من ترتيب الطفل الثاني وترتيب الطفل الثالث إذ جاءت القيمة الاحتمالية اقل من 0.05 وهو بالتالي دال احصائيا وعند تحليل المتوسطات الحسابية لترتيب كل طفل نلاحظ ان ترتيب الطفل الأول حصل على أعلى متوسط حسابي وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الطفل الأكبر في الأسرة تكلفه العائلة بمهام للقيام بها في المنزل أو خارجه وبالتالي تعلمه المسؤولية وتوجهه للقيام بسلوكيات معينة كالاعتناء بالأطفال الأصغر سناً أو القيام ببعض الواجبات البيتية ومساعدة الوالدين، كما أن الأسرة تمضي وقتاً أطول مع الطفل الأول (الكبير في الأسرة) لتعلمه آداب السلوك وطريقة الاعتماد على نفسه أكثر من الأطفال الذين يأتوا بعد الطفل الأول كالطفل الأوسط أو الطفل الصغير فكلما كبر الطفل تتعدد المؤسسات والوسائط التي تسهم في تعلمه مهارة المسؤولية الاجتماعية.

5-الاستنتاجات والتوصيات: استناداً إلى ما كشفت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

أ-عقد ندوات وورش عمل حول أهمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الرياض موجهة للقائمين على رعاية الطفل من والدين ومربين.

ب-إدخال مهارات المسؤولية الاجتماعية كجزء من منهاج الرياض لإكسابهم المهارات المناسبة لتفاعلهم اجتماعياً وتعريفهم بالمهام والواجبات المطلوبة منهم للتوافق والانسجام مع المحيط.

ج-تدريب معلمات الرياض على الأساليب المناسبة لإكساب الأطفال المهارات المناسبة وفقاً لخصائصهم النمائية وفي مقدمتها مهارات المسؤولية الاجتماعية.

د-إجراء دراسات عن مهارات المسؤولية الاجتماعية في المراحل العمرية اللاحقة وذلك لرصد مكامن القصور والضعف ووضع التدابير اللازمة لمعالجتها ومن مراحل عمرية أصغر.

المراجع:

1. الأغا، إحسان (1997). **البحث التربوي**. غزة: مطبعة مقداد.
2. جرجس، ملاك. (2005). **مخاوف الطفل وعدم ثقته بنفسه**. مصر: مكتبة المحبة.
3. حمصي، انطون. (2002). **أصول البحث في علم النفس** ..ط3. دمشق: جامعة دمشق.
4. زهران، حامد. (2000). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.
5. السهيلي، نوار طارق . (2009). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**. بغداد: رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.
6. الشايب، ممتاز. (2003). **المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
7. شريت، أشرف محمد. (2003): **برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية لتنمية سلوك المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة**، العدد الثالث، المجلد الثاني، مجلة دراسات عربية في علم النفس.
8. عبد المقصود، حسنية غنيمي. (2002). **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. عثمان، سيد أحمد. (1996). **التحليل الأخلاقي للمسؤولية الاجتماعية**. مكتبة الأنجلو المصرية.
10. القيسي، خولة عبد الهادي ونجف، أفراح أحمد. (2010). **المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية**. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال. العدد 30. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال.
11. المغوش، علا. (2015). **فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
12. الهيئة السورية لشؤون الأسرة. (2008). **مشروع قانون حقوق الطفل مع الأسباب الموجبة والمذكرة الإيضاحية**، دمشق: الهيئة السورية لشؤون الأسرة.

1. Cottrell, S. (1999). **The study skills handbook**. London: Macmillan press ltd.
2. Center for Early Education and Development. (2009). **How Can I Teach My Child Responsibility?** .University of Minnesota,Center for Early Education and Development. http://cehd.umn.edu/ceed. 25/3/2019.
3. Harrison. (1992). **Managing Organization Behavior**. New York: Johan willey and sons.
4. Ruffin, Novella J.. (2009**). Developing Responsibility And Self Management In Young Children**. Virginia Polytechnic Institute and State University. www.ext.vt.edu
5. Tucker, Beth & County, Coconino.(n.d). **Building Responsibility**. The University of Arizona , College of Agriculture, Tucson, Arizona 85721.
6. THE PARENT INSTITUTE.(n.d).**TEACHING CHILDREN RESPONSIBILITY FOR THEIR LEARNING & BEHAVIOR**. THE PARENT INSTITUTE. www.parent-institute.co. 20/2/2019.
7. United Independent School District. (2004). **10 Great Ways to Teach Children Responsibility**. The Parent Institute,Laredo, Texas,a division of NIS, Inc. www.parent-institute.com.6/5/2019.

المراجع الالكترونية: www.gnb.ca (n.d).Diversity & Social Responsibility.22/8/2019

الملاحق:

ملحق (1) قائمة أسماء الرياض التي تم تطبيق البحث فيها

أزهار البعث
نسمة الصباح
أحلام الطفولة
العجمي
أزهار المدينة
الواحة

ملحق (2) أسماء المحكمين

أ.د ريم سليمون
د. فريال سليمان
د. منذر الشيخ
د. جبران عاقل
د. نايفة علي

The Possession of Social Responsibility Skills by Kindergarten Children of Tartous

A Field Study in Tartous Governorate

Ruba Moeen khalil

Ruba Moeen khalil: Member of Technical Board in Tartous University, Faculty of Education, PhD in Kindergarten, (Department of Child Education)

Abstract

The current research aims to study the possession of social responsibility skills by 5 years old kindergarten children of Tartous. In order to achieve what is previously mentioned the researcher adopted a visual measure (by Hussniah Ghnemi Abdulmaksood, 2002) of 44 picture which express a certain situation. The pictures include three types of situations; a positive situation, a negative situation or an average situation. The child has to choose a situation of these three. After checking the veracity and persistence of both tools, the sample was taken from kindergarten children of Tartous Governorate and reached (70) person of boys and girls. The study reached the following results:

1- Kindergarten child has an average level of social responsibility skills. Where the average value of the measure as a whole was (1.9808) with a standard deviation (0.15225), Ethics axis came first followed by the participation axis and lastly the self-reliance axis.
2- There is a difference of a statistical reference at a reference of (0.05) between the grades average of the sample children on kindergarten child social responsibility measure according to child's sex variable in favour of females.
3- There is a difference of a statistical reference at a reference of (0.05) between the grades average of the sample children on kindergarten child social responsibility measure according to kindergarten child birth order variable (first, second, third) in favour of the first child.

Keywords: Social Responsibility Skills, kindergarten child**.**